[67] قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: وما وراءك ؟ قلت: الهدى، فحدثته بالقصة. قال: ثم لقينا الفضيل وأبا بصير، فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه، وقطعا عليه بالامامة، ثم لقينا الناس أفواجا، فكل من دخل عليه قطع إلا طائفة عمار وأصحابه. وبقي عبد ا لا يدخل إليه إلا قليل من الناس) (1). ونقلنا الخبر بطوله لجودته، وهو كالصريح في فطحية عمار، ودعوى أن مقتضى صريحه، فطحية طائفة عمار دونه، - ولعله لذا ترك الاستدلال به عليه غير واحد - مدفوعة بالبعد عما هو المتعارف من موافقة الطائفة والأصحاب. ويشهد عليه ما سمعت من اشتهار فطحيته، بل الظاهر أنه قد ابتلى بهذه البلية غير واحد من أبناء الزمان، بل ذكر الكشي: (أنه قال بامامة عبد ا، عامة مشايخ العصابة، وفقهائها، لما روى عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: (الاءمامة في الولد الأكبر من ولد الأمام إذا مضى) فذكر الامتحان والرجوع، وقال: إنه مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقون الا شاذا منهم) (2). وروى في الكافي، في باب من ادعى الأمامة وليس لها بأهل بسنده: عن الوليد بن صبيح، أنه قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: (إن هذا الأمر لا يدعيه صاحبه إلا بتر ا عمره) (3). وبالجملة: فالظاهر أن من جملة الباقين على تلك العقيدة الفاسدة، كان

_____

(1) الكافي: 1 / 351، ح 7. (2) رجال الكشي: 254 رقم 472. (3) الكافي: 1 / 373، ح 5. (*)

_____